وشر الحصون لما انتهاز فيه هذه النجوه فقال له انت اش اسمك قال ابو حسان ابو الدوايب فقال قم والطم في روس الرجام
قال اذا غزوا وقع التفتيش يقول ما رايت احد ويتصرف في هذا الجدان فقرحسان ينفض غبار الموت عن اكتافه واتا
شر الحصون فلما اقبل الي الجدان ثم التقاه جلاد ابلا الحب اقعده بين كاهليه وطلع لما لب الزوافه ليلعره ويصبح
يتلعه ويتصرف فيه هو في نواحي الزوافه والسلطان وابراهيم وسعد وناصر الدين وعيسى وحرب وسعيد مقبلين راوه
ورائهم ناقبل اليجانب قبر وارماه بنفعه ووقف ناد السلطان اش تكون يا هذا الرجال فسعا وقلما ماغر عبدك شر الحصون
والسلطان انبهت وقله متقدم انت ما تولية الليلحرس قلعة الجبل فقال ابلا يا مولانا السلطان قال له وحدك قال له
انا ورجالي قال له وفي اين رجالك قال مولانا السلطان متفرقين يفتشو على الوزير وانا بسعادتك دار كوتك والسلطان طل
في ابراهيم ترسمت عليه الرجال ترسيم حتم وابراهيم قال له يا شرف الدين نحن لما راينا كما منسوف اش كنت حامل وحتى هناك
ارميته ولا قيتنا فقال شر الحصون اش كنت حامل ما كنت حامل شي قال له ابلا قال له فقال السلطان روح اقتح يا سعد راح
سعد الي المكان وطل النقا هدان يا دابر بتزورحمله اتي به لبين ايادي الملك وصاحبه النقوه ذهب عين والسلطان
قال له شر الحصون بالليل حراميه وبالنهار حداديه اش هذا وحق دين الاسلام يا ظاين لا اجعل قتلتك شهره هذا
من اين نحت فيه قله يا مولانا السلطان اعلم ان الله حليم لا يجاد وسر صنايع اسم الله الاعظم ما عري فعلته في بلاد الاسلام
ولكن ذلك تقدير العزيز العليم فلما ابراهيم سودت وجهها يا شر الحصون تحدث كيف قضية هذا البت فقال هذا حكاية
عجيبه ولكن ما يتصدق قولي عليها قال السلطان تكلم الصدق ونحن مصدقينك فقال يا مولانا السلطان انا الليله قعيد في
برج قلعة الجبل فرقته وبالي فرق فرق ولمقت وصرى لعل الوزير اذا ارا الرجال متوفه يتصد مكان الخالي فكان الامر
مثل ما حسبت انا دايرواذا اشبح لاح بين يدي لم ته سكت شمليت حسايي تلقحت عليه ارماه هذا الجدان من بين اكتافه
ويحك سيفوه مال علي قايلا له بسامه ايقنت بالهلاك الي ان ايدني الله تعالي عليه واردته فلما اردت قتله دخل تحت اديالي
وقال لي انا بجيره حريمك واجعلني عتيقك فيا مولانا السلطان ضربني الناموس الملقبه وجبت الي هذا الجدان حاته واتيت
لما هو ناي الملوه وانقرف فيه وكل صدقه نجي احسن من المبعاد فقال السلطان مرحبا يا شر الحصون انت قوا بين اولاد
عمك هيك وانا بطلقك حرب احار هذا الجدان ابراهيم هات شر الحصون سعد ناديني بالرجال انت وناصر الدين والمماليك
تاعد للجلوس الي ان دخل الى وقال انزل يا صاحب هذا الجدان نزل فتح ازراره تاملوا النقا كله اكياس على خزم السعيد
وعقود وجواهر وسعادته والسلطان لما رغفله فانقذ الزمام خلف السعيد والتفت الي شرف الدين وقال له ابدا منافق الذي
خزينه ابني ما اخترتها فاش بنقابيوت الرعيه والامارا فلما خبر سلامتي من الخيانه دخل الزمام ضيق السعيد لمع السعيد الي بين
ايادي والده قال له الملك الظاهر سعيد اتشبع اش يكون هذا الا النقا هاموال وتحته دخل النقا البت في غدا ازمع السعيد
لما ما دا فقل انكر ولا مهان فيح طلع ابرابيه قال له السلطان احلس جانب البنت اولاد اسمعيل الفلك باجمعها قال له السلطان
نادبكم ما انتم الا بالليل حراميه وبالنهار فداويه قالوا الخرسلامتك يا مولانا السلطان والخاين ليس منا هيكتم
قال لهم هذا شرف الدين راية الليله هذا الجدان وهذا الجدان من اموال والدي فالذي شلو لدي سلا يجي عليه تحت
حت

بقت بيوت التجار والرعيه والامارا والرجال قالوا له يا شر الحصون اش هي هذه العمله فقال لهم يا رجال البشر انا موه دخل بابات بين اكتافه
هذي العمله نزيته ارماها وقال لي قدر تعليه طلب جيره حريمي الملقفه النوم انا بالجرام قال له السلطان بالاسم الاعظم مالك
من هذا الرجال علم الا بهذا القصه قال لا والاسم الاعظم وحلوفه اذا اتيه ما يوقد قله يا شرف الدين انت عندي بري من اموال
مصر وعلا انما لكن الله من رجالي وبا كل خبزي كيف تتقدر علي غريمي وتعف عندي انك مكانه يا انك ملزوم فيه وتربيه تنظرك كعلي وتطلع
تحفره قله يا مولانا اضمرها علي اعطيته ذمامي ولو قطعتني لم نبا يكن اذا اغرت فيه الفجره اني اغرق ذنبي حد بلا انت عندك
ورجال شيل كثير ظلم يطلعوا يحصلوا لك اياه ما يبقلبوا عند والسلطان قلم بو اخاين اسكت افترقه عنه التقدمين فنزل السلطان
قبضه وارماه في الحديد وانفذه للموقانه وتربي الرجال نزلوا وقال السلطان غدا لا اجعل قتلته شهره نزلته الرجال اصبغته في
القلعه الجرة وقالوا اش لزم ابن عمنا حتى انه عمل معه هذا العار وعار بيتوا غدا بركاته اعلا قتلته شهره واسعد الوانتو ضنالكتا
او لناعن اخرنا ما خلينا في سجنه ولا اشتمنا الامارا ابدا ولا اشتمنا خيانة ابن عمنا ولو ضربنا بالسيف في مصر وامر بنا الدم
سوارتي فيقا لنو اعلى هذا الامر انهبيد واحده وضربه واقده هذا جري العجب ماوقع لشر الحصون ما خفا السلطان يسجنه ونشر في
الرجال وتدخل الي الداخل وهو بالف صابر متعجب من صروف الليالي والايام واذا بالباب فتح عليه ومتقلس عليه شب ما باين منه غير
اماق الحدق وتداو بر العنق وقال له زال الباس لاتا خذ على خاطرك انا فداك ولاتنشبك اعداك فقال امن يكون قله صاحبك حسان
وكان السبب في ان هذا حسان لما رما الجدان من بين اكتافه وقال شر الحصون وقلد عليه شر الحصون وطبعه الجيره واجاره قام انه يتبعه
حل شرف الدين شر الحصون حتى نابط في الجدان وحط في اثره انه يريد به في ان يطره يشار فيه فلما انصدف شر الحصون بالسلطان اختفا
حسان في الجوه قريبا ان اخذ السلطان شر الحصون وراح فيه تبع اثرهم الي ان جار نه اولاد اسمعيل دخل بينهم ستر الناس عليه اكمن حتى
حبس شر الحصون وراح كل منهم الي حال سبيله اقبل مثل النسيم بخ الحريه وسقط الاقفال ودخل علي شرف الدين شر الحصون وقال
له انا فداك زال الباس قله من تكون قال له حسان ابو الدوايب فقال له الي اين السادة الاطايب قال له يا شرف الدين ما دي انك تتحابي
اني اكون ولدك بعهد الله الناجي منا يا ضربه الاخر وانا وسر صنايع اسم الله الاعظم المنزمن ما السماويليا دليل الكشف على معصه
ثم جاء عيني ما الملتقي بينه مديده عاهده انه ولده بعهد الله الطاعه بخصا والمعصيه يتوب الله علينا منها الملتقه قال له يا ابا روح لعند اولاد
عمك وخدا قابل السلطان ان الزم الامر لقبنسك اولاخراتك نادي اش في اين اش يا ابو الدواب انا لم اجاوبك على نداك يحرم علي هذا العهد
وودع كل منهم الاخر وطلب حسان الفداويه عاد الحرو تربط ما فاقوا الا وشر الحصون داخل عليهم فقالوا يا مرحبا اقعد فقعد قالوا
له ما تحكي لنا الصحيح كيف وقع لك فحكي لهم كلاما يتقسم القلب بان ما بلينه وبين هذا الوزير موقر ما بيع والعار اش حامل قالهم
قدرته عليه فطلب جيرتي اجرته وحلت الجدان حتى ان اد رضيته فكان انصدف تقدر ايه حتى وقع هذا الغا قالوا اوجنا الملك فلهم
حسان ولكن ما الملتقي حتى انه عاهدني بعهد الله انه ولدي وانا والده وجر العهد بيني وبينه قالوا له اقعد حتى تنظر اش يصير واذا
الا امر كلنا فداك ولو انقرضنا عن اخرنا على هذا كان الثاني الايام اصبح السلطان توضا وصلا الصبح وانتقل المنبر واخذ عليه
نيادي الامان قلعليك الامان فلو بت واضحت رايت الاقفا مستقل والحريم هيج وشر الحصون تخلص قلد روح الملك
يا اليوم امير انا سلطان واسلك كلامي يا اني اخلع السلطه على اولاد اسمعيل ولبس الاحمر وخرج ابرح منصب الي ا

...

Copyright © King Saud University